قراءة في آليات تعامل الجامعة الجزائرية مع تبعات جائحة كورونا (إجراءات وحلول)

A reading of mechanisms of the algerien university's dealing with the concequences of the corona pandemic (procedures and solutions)

عيسى ميمون [1]،مروان جوبر [2]
a.mimoune@univ-batna2.dz[1] ، باتنة 2 ، الجزائر
m.djoubar@univ-batna2.dz[2] ، باتنة 2 ، الجزائر

تاريخ الارسال:2021/06/09	تاريخ القبول: 2021/09/21	تاريخ النشر: 2021/10/09

ملخص الدراسة :

في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، في منتصف الموسم الجامعي 2020/2019 بالجزائر والعالم، تأتي هذه المداخلة العلمية كقراءة في آليات تعامل الجامعة الجزائرية مع تبعات هذا الظرف، بأخذ جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة2 كنموذج، كونها حلقة مهمة في منظومة التعليم والتكوين والتي ليست ببعيدة عن الإجراءات التي تم اتخاذها من طرف الوزارة المعنية. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، أومن طرف وزارة الصحة والسكان لإتمام الموسم الجامعي ومواصلته بما تقتضيه مصلحة الطالب والأستاذ والدولة، كي لا نقع في سلبيات الغلق التام، الذي لا تحمد عقباه، حيث اتخذت مجموعة من الإجراءات لإنقاذ الموسم والاستمرار في التكوين باعتماد نظام التعليم الجامعي عند بعد بإدراج منصات وأرضيات على المواقع الرسمية للجامعات، تكون نقطة تواصل بين الطلبة والأساتذة والإدارة كوسيلة حديثة للتكوين للحد من تبعات و تأثيرات الغلق الإجباري.

الكلمات الدالة: الآليات ، الجامعة الجزائرية ، جائحة كورونا ، إجراءات ، وحلول.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2784

***Abstract**:*

In light of the exceptional circumstances imposed by the epidemiological situation as a result of the outbreak of the new Corona virus (Covid-19), in the middle of the university season 2019/2020 in Algeria and the world, this scientific intervention comes as a reading in the mechanisms of the Algerian University dealing with the consequences of this circumstance, by taking the University of Mustapha Ben Boulaid Batna 2 As a model, being an important link in the education and training system, which is not far from the measures taken by the relevant ministry, the Ministry of Higher Education and Scientific Research, or by the Ministry of Health and Population to complete and continue the university season as required by the interest of the student, the professor and the state, so that we do not fall into the negative aspects of closure It has taken a set of measures to save the season and continue to train by adopting the university education system at a distance by including platforms and floors on the official websites of universities, which serve as a point of contact between students, professors and the administration as a modern method of training to reduce the consequences and effects of the forced closure.

***-key words** : mechanisms, algerien university's , corona pandemic , procedures , solutions.*

1- مقدمة:

مما شك لا فيه تعد سنة 2020 كارثية بجميع المقاييس، إذ أحدثت زلزالا غريبا في نمط الحياة اليومية لم تشهدها أغلب شعوب العالم منذ سنوات طويلة. فغيرت في عديد الممارسات اليومية، إذ أصبح الحذر مطلوب للحفاظ على الحياة، فتقارير التطورات المحلية والعالمية، منها عدد الإصابات والوفيات اليومية، بسبب دخيل خطير أصبح الشغل الشاغل للكائنة، فصرنا نخشى أن تصيبنا لعنة هذا الدخيل بوضع الكمامات الطبية، والتعقيم المستمر، حتى أنس الاقتراب أزلناه

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2784

للحفاظ على الحياة.الأمور أضحت معقدة و خطيرة، فالعالم يسجل يوميا آلاف بل ملايين الإصابات والوفيات.

أثار فيروس كورونا قلقل شديدا عبر العالم، لقدرته على عبور القارات وحصد الأرواح ، وذلك حسب البيانات الواردة في الإعلام وتقارير الصادرة عن منظمة الصحة العلمية التي أظهرت تزايد في الأرقام بمعدلات كارثية وخاصة في أمريكا، وأوروبا ، ودول أمريكا اللاتينية.

كنا نأمل في البداية أن الأمور سائرة إلى الانفراج والزوال وإذا بنا نمر لموجة ثانية ولقدر الله ثالثة الله أعلم. في ظل عودة مؤشرات الإصابات والوفيات يوميا في الصعود مجددا وخاصة داخل الفضاءات التي تجمع العديد من الأشخاص والتي قد تشكل بؤرا للوباء ما لم تتخذ إجراءات احترازية وقائية صارمة. فالجامعات تحوي عددا هائلا من الأشخاص إداريين كانوا أو مدرسين أو طلبة و عمال، وإذا ما لم تتعامل بحكمة وعقلانية ورزانة مع الوضعية قد تتحمل تبعات هذا الدخيل والتي تكون وخيمة عليها وعلى المجتمع باعتبارها حاضنة تجتمع فيها عديد الفئات المجتمعة.

وإذا ركزت الأشهر الماضية على معالجة آثار الجائحة، فإن الظروف الحالية تستلزم وضع تصور لملامح العلم بعد جائحة كورونا، لأن الحاجة ملحة للتخطيط من أجل استعادة جودة الحياة ويسرها وهنائها، خاصة مع تسارع وتيرة الأبحاث في عديد الدول، لاكتشاف علاج ولقاح واق من هذا الوباء وهي كلها أمور تبشر بالخير.

2- التعليم عن بعد رؤية إستراتيجية لإنقاذ الموسم الجامعي:

يعتبر التعليم عن بعد من بين أهم التطورات التي طالت مجالات التعليم المعاصر، ونقله نوعية نحو المزيد من التألق وخدمة الإنسانية، وتحقيق الأهداف العلمية لكافة المؤسسات التعليمية منها الجامعة ، حيث يؤدي دورا هاما في تسهيل العملية التعليمية وتحقيق أهدافها والارتقاء بفئة الطلبة المتمدرسين خصوصا. ويلعب دورا هاما في أوقات الأزمات والأوبئة التي تمر بها الدول والمجتمعات على المستوى العالمي.ففي الوقت الحالي الذي ينتشر فيه وباء فيروس كورونا (covid

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2784

19)، وما نجم عنه من غلق للموئسسات الجامعية إلى أجل غير مسمى، لأن الوباء لا يمكن التنبؤ بزمن انحساره ونهايته وكذا التوصل إلى علاج أو لقاح مؤكد له، ومن هذا المنطلق ألزم على المؤسسات الجامعية البحث عن السبل وطرق مبتكرة في سبيل استمرارية العملية التعليمة، فأفضل طريقة لتحقيق ذلك هو لزوم لجوء الجامعات إلى تحدي التعليم عن بعد.

تحدي يتعلق بنوعيته، وأثره في تنمية القدرات العقلية، والفكرية، والثقافية، والإبداعية، (وليس مجرد المعلوماتية)، وصولا إلى إثراء عالم المعرفة واستكشاف مكوناته ورفد المجتمع بمواطنين ليس لديهم مجرد المعرفة وتكنولوجيا الوصول إليها فحسب، بل لديهم أيضا القدرة على الخلق والإبداع في مختلف المجالات، فجميل أن هذه الصور تتجسد آنيا ونحن نرى شباب فتحو مختبراتهم البسيطة وباستعمال وسائل أبسط استطاعوا الوقوف مع بلادهم في أوج انتشار الأزمة ليبتكروا وسائل طبية وعلمية كانت إلى وقت بعيد تستورد بأثمان باهظة، فصورة الطالب في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة تبقى راسخة في الأذهان وهو يبتكر قناعا واقيا يستخدمه الطبيب والممرض ورجل الحماية المدنية والشرطي والكادر العلمي للوقاية من أخطار الفيروس وصورة الطلبة الذين اجتمعوا في مخبر الجامعات مع أساتذتهم لتحضير معقم ذو فاعلية شديدة ومثلهم كثيرون.

إن الجامعات هي في الأساس حاضنات العلماء و المفكرين، و المبدعين، وقادة المجتمع، وصانعي مستقبله الاجتماعي، و الأخلاقي، و الاقتصادي، و الصحي، إنها فعلا العمود الفقري والرافعة الأساس لوجوده وتقدمه.

3- رُب ضارة نافعة أثار فيروس كورونا على المجتمع:

رُب ضارة نافعة فخلال فترة الجائحة تعززت القيم في ثقافة المجتمع، أهمها الوعي ،والالتزام بالإجراءات التي يجب إتباعها، من تعقيم وتباعد جسدي بين الأفراد، لضمان السلامة، ومنع تفشي الوباء، الذي حد من انتشاره ولله الحمد الوعي بالإجراءات واتخاذها وتطبيقها من كل فئات المجتمع، الحياة ستعود، إن شاء الله إلى مسارها الطبيعي بقوة وأمل وعزم، بعد إن علمت

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2784

الإنسان القدرة على التكيف مع ظروف جديدة عليه فرضتها الجائحة، مؤكدة أن العنصر الأهم هو سلامة الإنسان وصحته، مع الاستمرار ممارسة الأعمال، وفق آليات جديدة، بإتباع بروتوكولات خاصة بكل فئة مجتمعة، والجميل في هذه الجائحة هو البعد الوطني بتأمين بلادنا احتياجاتها الطبية والغذائية على مدار الجائحة، واحتضانها لأبنائها الجامعيين الذين حوصروا في الخارج، إضافة إلى التعاون الدولي.

4- خطة استشرافية للتعامل مع الوضعية الوبائية تنتهجها الجامعة:

مع انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وإعلان منظمة الصحة العالمية ارتقائه إلى مستوى الجائحة ، أصاب الهلع والقلق كل القطاعات منها التعليم، حيث قامت أعداد متزايدة من الجامعات في جميع أنحاء العالم بتأجيل أو إلغاء جميع الفعاليات والأنشطة التي كانت الجامعة مسرحا لها مثل التدريس والمحاضرات وورش العمل والمؤتمرات وفعاليات الرياضية وأنشطة أخرى. واتخذت الجامعات تدابير مكلفة لمنع وحماية جميع الطلبة والموظفين والأساتذة من الإصابة بهذا الوباء الفتاك، باتخاذ إجراءات وقائية صارمة، تصل إلى حد الغلق والحجر لجميع الموظفين دون استثناء، للحيلولة دون انتشار واستفحال الوباء في الوسط الجامعي الذي إن وصل إليه فإنه لا يمكن كبح جماحه كونه مناسبا و مهيؤ للانتشار. مما اضطر هيئة التدريس إلى الانتقال من التدريس وجها لوجه إلى منصات التدريس عبر الانترنت. كأحد الإجراءات التي قامت بها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للحيلولة دون توقف مسارات التكوين الجامعي كونه أحد القطاعات الاستراتيجة الهامة التي تحوي كما لا يستهان به من الموظفين إضافة للطلبة والكادر التعليمي، كما له تأثيرات اقتصادية واجتماعية وحتى نفسية قوية مع المجتمع . تحديات وجب على الجامعة مواجهتها، بداية بإعداد خطط التدريس عن بعد والتي تعتبر وسيلة جديدة، يضاف إلى ذلك أن العديد من الجامعات والمراكز لا تملك ما يكفي من البنية التحتية أو الموارد لتسهيل العمل بهذه الطريقة، واحتمال أن لا يتمكن بعض أعضاء هيئة التدريس غير المتمرسين بالتكنولوجيا من التأقلم مع الوضع ناهيك عن أعداد لا يستهان بها من الطلبة لا يملكون أجهزة

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2784

الكمبيوتر المحمول ، والاتصال بالانترنت في المنزل، وهنا يطرح سؤال مهم نفسه و هو: ما مدى تعامل الجامعة الجزائرية مع تبعات جائحة كورونا، لتأتي مداخلتنا كقراءة لهذا الإشكال كمساهمة لوقوف على إيجابيات وسلبيات التعامل مع هذا الطارئ.

5- تقييم الوضعية الجامعية والبنى التحتية كرؤيا قبل اتخاذ الإجراءات:

تأثيرات الجائحة طالت العديد من الدول ،حيث قررت إغلاق مدرسها و جامعاتها، بما أثر على سائر مستويات التعليم المختلفة، بدءا من الروضات وصولا إلى الجامعات، ومثل هذا الوضع لم يشهده تاريخ التعليم في العالم قبل، ما اضطر الدول والمؤسسات التعليمية للتكيف مع تداعيات الوباء وحال الإغلاق المفروضة...ولا شك في أن الدراسات و الأبحاث التي يجريها الطلبة قد تأثرت إلى حد كبير بالوضع، فقد أغلقت معظم المكتبات العامة والمراكز التي يعتمدون عليها في دراساتهم وأبحاثهم الميدانية، واقتصر المتاح منها على المختبرات المعنية بمواجهة الوباء. دفعت جائحة كورونا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وكل الشركاء الاجتماعيين لإجراء تجارب علمية على عمليات التدريس وذلك لتحقيق التعليم عن بعد، ومن المؤشرات على أن هذه الأزمة ستغير العديد من جوانب الحياة، ويمكن أن يكون التكوين الجامعي واحدا منها إذا أثبت التدريس عن بعد فعاليته.ولكن كيف ستعرف إذا كان ذلك؟ يجب أن تجمع البيانات وتولي اهتماما لهاته العملية وإمكانية الوصول إلى تعليم جامعي عالي الجودة في ظل هذه التجربة التي تحركها الأزمة.

عقد على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عديد اللقاءات والاجتماعات لإجراء تقييم للإجراءات والوسائل المتوفرة مع مجموعة من الفاعلين في منظومة التكوين الجامعي بكل أقسامها ومصالحها التي لها صلة بالعملية إضافة إلى مختصين من وزارة الصحة وباحثين من مختلف القطاعات طلبا للاستشارة والتوجيهات على كيفية التعامل مع هذه الفترة والفترات القادمة ، لخبرتهم في صنع السياسات ومعالجة القضايا المستجدة من جميع الجوانب .

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2784

6- الجامعة تخوض معترك استمرارية التكوين الجامعي بالوسائل المتوفرة وبأقل ضرر:

في غضون أسابيع ومع اشتداد الأمر غير فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) آليات تعلم الطلبة في كافة أنحاء العالم وخاصة للتي لها باع طويل في هذا المجال، هذه التغيرات تعطينا لمحة عن كيفية تغيير ثقافة التعليم نحو الأفضل على المدى القصر ولما لا الطويل، وللمساعد في إبطاء انتشار الوباء، سارعت وزارة التعليم العالي ومن خلالها كل الجامعات والمراكز والمعاهد باستخدام أحدث سبل التكنولوجيا المتوفرة وتسخير المنصات الافتراضية للهيئة التدريسية والطلبة؛ تماشيا مع جهود الدولة الرامية للحد من انتشار الوباء، ولضمان استمرارية التكوين بمسارها الصحيح والسليم، وتأتي هذه الجهود من منطلق حرص الوزارة لتقديم مستوى تعليمي عالي الجودة وذو كفاءة عالية، ولأن الجامعة تتفهم تحديات التكيف مع التعليم عبر الانترنت، وبيئات التدريس عن بعد، فقد حرصت على تجهيز خط دعم فني بشكل مميز لكل من الهيئة التدريسية والموظفين والطلبة.ولقد ساعد توفر الخبرات الغنية ممثلة بأفراد الهيئات الأكاديمية والإدارية وفرق تكنولوجيا المعلومات الموزعين عبر المعاهد والأقسام على تسهيل عملية التحول بما قدمته من مساندة ودعم للطواقم الأكاديمية من أساتذة وطلبة من خلال تحضير ومتابعة كافة التفاصيل الإدارية والمحتوى الأكاديمي .

ومن منطلق هذا الحرص على سير العملية التكوينة قامت بتسهيل مناقشة البحوث والرسائل، للطلبة المقدمين على التخرج كتجربة، واستمرا الاجتماعات عن بعد بشكل طبيعي عبر المنصات المتوفرة

7- تكييف البنى التحتية المتوفرة وتسخيرها لمواجهة الظرف الراهن:

امتلاك الجامعات الجزائرية لمراكز تكنولوجية للمعلومات والاتصالات وإنشائها لأرضيات ضخمة وواسعة موزعة على كل القطر الجزائري تربط من خلالها جميع المراكز والجامعات وفق رؤية

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2784

تكنولوجية يسهر على تسييرها مجموعة من المهندسين والتقنيين في مجالات مختلفة لها علاقة بتكنولوجيا الاتصالات ،مسؤولة على التطوير التقني وإدارة العمليات الالكترونية الآكاديمية والإدارية والانتاجية، جندت أثناء الجائحة وفق خطة استراتيجية مدروسة على تفعيل أدوات التعليم الالكتروني بزيادة قدرات البنية التحتية للمراكز ومضاعفة قوة الشبكات الخاصة بها، بث المحاضرات والنقاشات ، إعداد الأنشطة والامتحانات الالكترونية، وفتح بوابة أكاديمية شاملة، بتوفير حزمة من التعليمات المتكاملة من خلال المحاضرات المكيفة داخل الحرم الجامعي أومن خلال المحاضرات التفاعلية عبر الانترانت ومصادر التعليم الرقمية ، والتعليم من خلال وسائط التواصل الاجتماعي .

ولتعزيز عملية التكوين وفرت الجامعة بيئة تفاعلية للاتصال والتواصل بين الطلبة أنفسهم، والطلبة وأعضاء التدريس من خلال نظام البوابة الأكاديمية وحلقات النقاش المتوفرة على صفحات المقررات الأكاديمية المنشأة من طرف الأساتذة في سابقة أولى ووسائط التواصل الإجتماعي.

تجربة الجامعة الجزائرية في التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد يعد مبادرة رائدة ومتقدمة يعكس رؤية جديدة للتعليم تتبناها الجزائر الجديدة. سياسة الدولة كانت منطلقها الأسمى هو الحفاظ على صحة المواطن أثمن شيء جعلها تنفذ خطة استراتيجية لتطوير التكوين والمحافظة على استمراريته مع الحفاظ على سلامة وحياة الطالب والأسرة الجامعية.

وفرت الجامعة كل إمكانياتها وطواقمها كاملة لخدمة التعليم الإلكترون باعتبارة حلقة مهمة في ضوء الجائحة ومن اجل استمرار العملية التكوينية والحفاظ على جودتها.

8- إستراتيجية رقمنة المحتوى التكويني عبر منصات وأرضيات وبوابات إلكترونية:

حرصت الجامعة على توفير محتوى رقمي لجميع المقررات الدراسية ، حيث صمم المحتوى التكويني وفقا لاستراتيجيات التعلم الذاتي والتعلم النشط ، حيث فتح المجال للأساتذة بولوج

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2784

الأرضيات وتكييف مقررات التكوين لتصبح في متناول الطلبة ونشرها والملفت لانتباه هو تفاعل الأساتذة والطلبة مع هذا التغير في منظومة التكوين تفاعلا إيجابيا سينقل الجامعة الجزائرية إلى آفاق جديدة لا سيما والعالم يشهد نقلة نوعية في التكوين ،لإضافة إلى ذلك تم تعزيز المحتويات التكوينية بمواد صوتية وفيديوهات، ورسومات توضيحية تفاعلية ، وتدريبات الكترونية تساعد الطلبة على الانخراط في المحتوى والتفاعل معه، وبالتالي تحقيق مخرجات التكوين بفاعلية وسلاسة ويسر. كم وفرت الجامعة العديد من الأرضيات والمنصات والبوابة الالكترونية تحتوي جميع المقررات التكوينية، إضافة إلى بوابات الالكترونية تعتبر خزان رقمي لمحصول الجامعة الرقمية والفكرية، مثل المجلات العلمية والبحوث و الأطاريح تعتبر ملجأ للطلبة الباحثين عن الزاد العلمي. كم وفرت الجامعة آليات عدة للوصول إلى المحتوى التعليمي، مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة المتعلم ومشكلات الاتصال وشبكات الانترنت والمناطق النائية التي تفتقر للبنية التحتية والتي ستتعزز مستقبلا بشبكة موسعة من الألياف الضوئية، يضمن الحضور الدائم لمختلف المحطات على شبكة الانترنت الأمر الذي سيمكن من توفير موارد و خوادم لبناء منظومة من الصفوف الافتراضية ، وتمكين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من استكمال عقد المحاضرات واللقاءات الافتراضية، وبناء منظومة الأنشطة الطلابية وتمكين الطلبة من الوصول إلى الخدمات الالكترونية عبر شبكات الانترنت والهواتف النقالة.

9- استخدام أدوات قياس متنوعة لضمان جودة التكوين عن بعد:

ولضمان جودة مخرجات التكوين خلال جائحة كورونا تم استخدام أدوات قياس متنوعة، منها الأنشطة الالكترونية وإفساح المجال للطلبة لتقديم حلول للأنشطة .وإرسالها للتقييم.

الامتحانات الالكتروني، من خلال الأرضية المنجزة من طرف الوزارة والموقع الشخصي للأستاذ الذي يحتوى على قاعد مركزية من البيانات أعدت وجهزت لتلبية جميع الاحتياجات اللازمة وتقديم الخدمة على نحو مستمر متواصل ، فقد حرص الأساتذة على وضع أسئلة لبعض الوحدات تراعي مواصفات الامتحان الجيد ومحتوى المقررات الدراسية المختلفة بأعلى معايير السرية

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2784

والأمانة. كما وفرت الجامعة خدمات فنية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم على استخدام تقنيات التعلم الالكتروني بفاعلية ويسر حيث قدمت حلولا لجميع المشكلات التي تواجههم في جميع خدمات الجامعة الالكترونية

10- الجامعة الجزائرية تخوض تجربة التعليم عن بعد بكل إصرار ودافعية رغم النقائص :

رأت الوصاية فرصة كبيرة في ظل الطوارئ وتفشي الوباء، وما كان منها إلا الإصرار للاستثمار في هذه الفرصة وتحويلها لنقطة قوة استراتيجية بنجاح تجربة التجربة و تفعيل نظام التعليم عن بعد. لقد ساعد وضوح الرؤية والتعاون والتكامل وتوزيع المهام بين مختلف فعاليات الكادر الإداري على إنجاح هذه التجربة.

لا ننكر أن بداية التحول كانت صعبة ومفاجئة ومربكة ليس للإدارة فقط بل للأساتذة والطلبة وحتى الوصاية، حيث تفاجئوا ووجدوا أنفسهم أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الاستسلام أو التجربة. عدم اليقين والغموض الكبير وعدم القدرة على التنبؤ بتوقيت حصر / احتواء هذه الجائحة، وقرار الغلق كلها عوامل جعلت اللجوء لخيار التجربة أوتوماتيكيا.

وكما انتقل الفيروس بشدة وبسرعة، خاضت الجامعة تجربة التعليم عن بعد بكل إصرار ودافعية وشغف لخدمت التعليم وتوفير ما يلزم لضمان تقديم تعليم وتكوين نوعي للطالب الجزائري. حيث منحت صلاحيات واسعة لعمداء الكليات ورؤساء الأقسام لمتابعة سير العملية ولضمان المحتوى وجودة الأداء، عملت الجامعة على منهجية ثابتة للتعليم عن بعد .

صحيح أننا اليوم نعاني من تداعيات أزمة كورونا، إلا أن هذه الأزمة جلبت معها أيضا فرصا للتفكير الإبداعي والابتكار، ومنهجية جيدة في بناء الاستراتيجيات، وبغض النظر عن حقول عملنا، ومواقعنا الاجتماعية، ودرجاتنا الوظيفية، تشير الدلائل والمعطيات على أن جائحة كورونا أضفت تغيرات جذرية على أنماط وسلوك حياتنا اليومية، وأيقظتنا من غفوتنا وأجبرتنا على مراجعة أنفسنا وسياساتنا في التعامل مع مختلف مناحي الحياة كل في مكانه، وخاصة فيما تعلق

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2784

بمنظومة التكوين والتعليم لضمان تكوين نوعي وفعال. فهي فرصة حقيقية للاعتراف بهذه التحديات والإشكاليات والتفكير في تطبيقيات منهجيات واستراتيجيات ومقاربات ذكية واستحداث أنماط جديدة من التعليم والتكوين تستخدم ومسائل تكنولوجية رقمية حديثة في التفاعل والتواصل

11- إيجابيات وسلبيات (بصفة إيجابيات) لعملية الانتقال من التكوين التقليدي إلى التكوين عن بعد:

أصبحت الجامعة الجزائرية مجبرة على التعايش مع الجائحة والحذر من خطورتها و انتشارها، وفي هذا الصدد تعتبر السنة الجامعية الجديدة في أغلب دول العالم خاصة منها التي فضلت التعليم التقليدي على التعليم الافتراضي، سنة حرجة صحيا وتعليميا في مجملها، وستتحمل تبعاتها لاحقا. وتزامنا مع عودة كورونا من جديد، أصبحت الإجراءات المتخذة لتفادي تبعات الجائحة واقعية وسليمة، فالرهان على تلك الإجراءات أصبح قادرا بدوره على الحد من هذا الوباء ولو بنسب ضئيلة، وهذا يجعلنا نتمسك بكل الإيجابيات التي توفرها هذه العملية ، و النأي عن كل السلبيات كونها تصطدم مع أغلى شيء وهو صحة الطالب والمواطن والمجتمع كل، وأي شيء سلبي مع مرور الوقت ستقف عليه المصالح المعنية وتدرسه وبالتالي جدير بنا أن نشكر كل القائمين على هذا التحول وندعوهم للمضي قدما نحو إيجاد السبل الكفيلة بتحقيق تكوين نوعي لطلبتنا يرقى إلى العالمية. لنكون غير بعيدين عن التطورات الحاصلة في ميدان التكوين الجامعي. ولنا كل الثقة في القائمين على العملية في ظل هذه الجائحة للوقوف على السلبيات والنقائص وتصحيحها.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2784

12- المصادر والمراجع:

1- لسود فاتح ، وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، الجزائر، مدارات سياسية، الجلد4، رقم4، ص 95/76.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/123758

2- سحر سالم أبوشخيدم، ولآخرون ، "فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية خضوري، فلسطين، مجلة الجامعة (المجلة العربية للنشر العلمي) ، العدد 21، تاريخ الإصدار 2-تموز-2020م)

www.ajsp.net

3- عبير رشدي قليبي، وآخرون ، "جائحة كوفيد-19 واقع التعليم الإلكتروني في السياق الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين،

4- التعليم والتعلم بعد جائحة كوفيد -2020/07/06

http://www.qu.edu.qa/ar/newsroom/Qatar-University/

5- تحدي الكورونا ومستقبل التعليم

https://www.alaraby.co.uk/

6- كيف تؤثر أزمة كورونا على الجامعات

https://01gov.com/coronavirus-crisis-universities/

7- وباء كورونا: التعلم المنزلي بداية لتحول أكبر في التعليم

https://01gov.com/corona-homeschooling-education/

8- تعليم المستقبل: أربعة دروس من أزمة كوفيد-19

https://01gov.com/covid-19-future-education/

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2784

9- ما مستقبل التعليم العالي بعد أزمة فيروس كورونا؟

https://www.al-fanarmedia.org/ar/2020/05/11

10- سيمون بيرجس-هنريك سيفرتسن، ترجمة جمال خطاب،أوت 2020، تأثير كوفيد 19 على التعليم

https://mugtama.com/translations/item/109503-19.html

11- كوفيد -19 والتعليم العالي: مقابلة مع د/مايكل كروجر

https://www.un.org/ar/86164

12- التعليم في "عالم ما بعد كورونا 2020/06/28، مقال مشترك: أودزي أزولاي وسهلورق زودي

https://www.skynewsarabia.com/varieties/1355617-

13- موقع منظمة الصحة العالمية

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2784